كل احد باعتبار الاستغراق الحاصل من الالف واللام ولما
كان نقيض الموجبة الكلية السالبة الجزئية كان معنى قوله
تعالى لا تدركه الابصار لا يدركه جميع الابصار ونحن نقول
بموجبه فانه لا يراه الجميع اذ الكافرون لا يرونه بل يراه
المؤمنون ولان المنفي هو الادراك دون الرؤية وهما غيران
فكان نفي الادراك لا يدل على نفي الرؤية وهذا لان الادراك
هو الوقوف على جوانب المرئي وحدوده وما يستحيل عليه
الحدود والجهات يستحيل عليه الادراك فكان الادراك
من الرؤية نازلا منزلة الاحاطة من العلم ونفي الاحاطة التي
تقتضي الوقوف على الجوانب والحدود لا يقتضي نفي العلم
به فكذا هذا ثم مورد الآية وموجب التمدح يوجب ثبوت
الرؤية اذ نفي ادراك ما يستحيل رؤيته لا تمدح فيه اذ كل
ما لا يرى لا يدرك كالمعدومات وانما التمدح بنفي الادراك
مع تحقق الرؤية اذ انتفاؤه مع ثبوتها دليل ارتفاع
نقيصة التناهي والحدود عن الذات فكانت الآية

وموت احمر يوصف بالشدة ومنه الحديث كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلعم

سبحج كما قيل لانتظار موت احمر وقوله تعالى للذين احسنوا قوله
الحسنى وزيادة وقد قال عليه الزيادة هي النظر الى الله تعالى والحديث الذين احسنوا
صحيح وقوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام واللقاء هو الرؤية قالوا لا اله الا الله
وقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فتخصيص الحجاب الحسنى
للكفار دليل على عدمه للابرار وقوله تعالى واذا رأيت ثم رأيت وزيادة النظر
نعيما وملكا كبيرا في بعض القراآت والملك الكبير هو الله تعالى وجه الله
وقوله عليه السلام انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر والمقصود الكريم
به تشبيه الرؤية بالرؤية والمرئي بالمرئي واختلفت
الصحابة رضوان الله عليهم في رأي ربه ليلة المعراج
ام لا واختلافهم في وجود الرؤية دليل على اعتقادهم جوازها
ولا تعلق لهم بقوله تعالى لا تدركه الابصار لان الابصار صيغة جمع
ومعنى تعريف الجمع فسلبه يفيد سلب العموم وذلك لا يفيد
عموم السلب لان نقيض الموجبة الكلية السالبة الجزئية
هي السالبة الكلية بيانه ان قولنا تعالى لا تدركه الابصار نقيض
لقولنا يدركه الابصار وقولنا يدركه الابصار يقتضي ان يدركه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)